

## 12- الإنابة 2 | لقاءات إعلامية متفرقة (قبل الثورة) | الشيخ

### حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله - [00:00:21](#)

ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حال الانابة في حياتكم - [00:00:41](#)

وان الى ربك الرجعى الكل الى الله راجع وانا اليه راجعون فاذا كان الكل راجع علم انه موقوف ومن علم انه موقوف علم انه مسئول ومن علم انه مسئول اعد لكل سؤال جواب - [00:01:04](#)

ان لم ترجع اليه اختيارا وسترجع اليه اضطرارا نستمتع بمنزلة الانابة مع شيخنا الشيخ حازم ابو اسماعيل حفظه الله تعالى وكنا ذكرنا ان الذي اهلك الناس واوقعهم في الكفر انهم ينيبون وقت الضنك والشدة - [00:01:35](#)

وقت الفاقة والحاجة. فيقولون يا رب فاذا كشف ما بهم من ضر كفروا ارتدوا ورجعوا وهذا آآ انتهى من يرجع الى الله بعد ذنب او ذنبين ثم يعود مرة اخرى - [00:02:04](#)

ويرجع ويعود ويرجع ويعود يخشى عليه في النهاية من قول الله جل جلاله سم كان عاقبة الذين اساءوا السوء من كذبوا بايات الله نعوذ بالله من سوء الخاتمة وذكرنا انه كما رجعت اليه اعتذارا فارجع اليه اصلاحا - [00:02:28](#)

والاصلاح التخلص او الخروج من التبعات والتوجه للعثرات توجه المذنب العاصي اذا علم ان الله كان مطلعا عليه كيف نتوجه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:02:50](#)

فضيلتك ذكرت في اللقاء السابق الحقيقة آآ عبارة يعني اثرت في وربما ضاق الوقت عن ان يعني اعبر عن الانفعال الذي فعلته بها وهو ان انا وهو اننا اصبحنا في عصر ربما - [00:03:15](#)

يصعب على الانسان اذا خرج خارج بيته وعمل الناس لمدة ساعتين ثلاثة الا يقع في ذنب او معصية او شيء من هذا القبيل لان العصيان الان والذنوب الان صارت لها هندسة. هندسة العصيان - [00:03:35](#)

يعني لم تصبح مسألة تلقائية وانما اصبحت مقصودة مخططة بحيث لا يستطيع الانسان ان يعيش حياته في وسط مجتمعه سواء تعامل ماليا مستقيما. نعم. نعم لا يستطيع ان يعيش بهذه بهذا الطهر وهذه الاستقامة الا - [00:03:51](#)

ان شاء الله ربنا يعني يقدره يا ذا الجلال والاکرام انما الواقع ان دائما الطاعة اجتماع طائع فرد مع مجتمع طائع يعين على الطاعة انما اذا كان لا يحصل مصلحته الا برشوة - [00:04:13](#)

واذا كان لا يصل طريقه الا عبر شارع عليه مثلا اعلانات آآ بالغة واذا كان مثلا ومثلا ومثل المسألة غير عادية ولذلك ربط الانابة او ربط التوبة في الاصلاح ضرورة لاستمارة التوبة وللخروج وللإقلاع من الذنب - [00:04:29](#)

ولذلك سبحانه الله في تلك الاية الرائعة بل في كل اية انا لا اريد ان اكرر تلاوة الايات مرة اخرى لا اكرر نعم انما لابد من الاشارة

فعلا الى هذا المعنى - 00:04:52

يعني سيدنا شعيب الذي آآ آسند القرآن اليه آآ اسند القرآن اليه صفة الانابة قال هذا في في تماما في المعنى الذي تفضلت حضرتك به سيدنا شعيب ما هو قبله - 00:05:06

ارسل الى عادل. صالح ارسل الى ثمود شعيب ارسل الى قوم لاول مرة في الامم لما نشوف عاد وبعدين نشوف ثمود وبعدين نشوف لوط قوم لوط سنجد انه قوم شعيب كانوا قوما فيهم حكاية الرشوة والتطيف المكيال والميزان ويخسرون اللعب ده اللي موجود في المجتمع - 00:05:22

ماذا قال شعيب الاصلاح قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب فالحقيقة ان وكذلك - 00:05:44

اه يبقى اذا اذا في هذه الاية الارتباط بين الاصلاح وبين الانابة او بين الاصلاح والانابة عشان اهل اللغة العربية لو هم قاعدين الواحد بيخلي باله منهم. الارتباط بين الاصلاح والانابة واضح - 00:06:05

عند الكلام عن ابراهيم ان ابراهيم لحليم او اه منيب. نجد الرابطة بين انصداع القلب والتوجع او اه. منيب. اي نعم. يبقى اذا ما من نبي من الانبياء ذكر الله له صفة الانابة - 00:06:23

الا وربطها مرة بالتوجع ومرة بالاصلاح وكذلك داود وظن الداود عين من قبل الرحمن خليفة في الارض وقاضيا. نعم. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين انت تتولى الحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى - 00:06:44

داود وظن داود انما بالضبط انما فتناه فاستغفر ربه وقرر راکعا واناب. نعم. ولذلك اذا سليمان ولقد القينا ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب بلغ من لوعة وتوجه وتوجه سليمان - 00:07:06

وقال له يا رب انا اذا كان قطع من من الخيل. شغالاني عنك؟ قطع من الخيل شغلني عنك فانا من توبتي انني اريد ملكا لا يتصوره بشر بعدي ولا يأتيه لا ينبغي لاحد من بعدي لكي - 00:07:27

اقوم فيه يا رب موقف الطائع المصلح في كل هذا الملك؟ يعني انا وقعت في آآ وما تديهاش لحد ثاني يا رب. لان اللي بياخد دنيا كتير بيضل. اه. انا بس عايز اوري ان انا من اصحاب العزمات في التوبة اللي هو - 00:07:46

الاصلاح اللي بعد التوبة. اي نعم ولذلك قال لا ينبغي لاحد من بعدي ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى قالها صراحة. قال ده احنا لو ادينا الناس كتير كلهم مش هيبقى فيهم ولا واحد صالح - 00:08:06

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان يكون الناس امة واحدة اي على الشرك والضلال والفسوق والفجور والعصيان لا يعرفون الله ولا يراعون حق الدين كنا اديناهم جدا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم الزخارف بقى والسقف والمساعد والفضة والذهب كنا متعناهم - 00:08:18

بس كلهم هيكفروا. ساعتها كله هيطلب. كله هيطلع. مش هنا فيه ما هو لولا ان يكون الناس امة ولا واحد مسلم آآ ولو بسط الله الرزق لعباده خلاص ما فيش حد هيبقى عادل. ما فيش ما فيش - 00:08:42

ما فيش عدل سيضيع كله هيبقى لا بغوا في الارض سليمان قال يا رب انا مش عايز حد ثاني ياخذ اللي انا طالبه حتى لا يكون الناس امة على الشرك - 00:08:58

لكن انا اريده لاقول ان من توبتي عن ذنبي الذي سببه سرب من الخيل ان يكون عندي الطير والحيوان والريح والجن والانس ومع ذلك اظل قائما على طاعة الله هذا هو الاصلاح. مشهور عن سيدنا داود - 00:09:09

نعم. التوجه الذنب. نعم وانه يعني يذكر في الاسرائيليات لا نصدقه او لا نكذبه. نعم. ان داود عليه السلام نقش الخطيئة على آآ يده انه ظل يبكي ذنبه ثلاثمائة سنة - 00:09:28

عليه السلام. ونقول هذه من الاسرائيليات لا نصدقها ولا نكذبها. لكن سيدنا داود كان فعلا يعني التوجع. نعم احنا بنرى الناس النهاردة فعلا من كثرة الذنوب وتوارث الذنوب بصفة مستمرة - 00:09:46

في في جنسي مثلا ايه؟ النساء على التلفزيون او في الشارع او في المجلات او التبرج هذا من جنس المال وكثرة الربا والتعاملات الحرام في البيع والشراء والرشوة كثرة معاصي الناس وتواترها مرة بعد مرة - [00:10:02](#)

لعله لا يتوقع ان كسرة المساس تفقد الاحساس. نعم لانه الانسان لما بيتذوق ذنبه بيتذوق معه امرين بيخلوا المسألة عنده تهون يشعر معه برحمة الله غلط تصور انه عنده براح وانه انا ان وقع مني الذنب فان الله رحيم - [00:10:25](#)

والامر الثاني انه يشعر معه بضعفه طول ما انا ضعيف ضعيف وربنا جعل الانسان المعاني الثلاثة دول معنى انه وقع في ذنب ويريد ان يتوب منه المعنيين دول الحقيقة بيشدوه لورا - [00:10:56](#)

ولذلك الله عز وجل الاسلام الحقيقة اعطى المعنيين دول بعدا خاصا بهما لو لو افطنوا انا متحدث يعني في الامور الدينية والاسلامية اني انبه الناس اليه اقول لهم ان الوقوع في الذنب - [00:11:18](#)

ليس هو الفيصل مش عبد يذنب وعبد لا يذنب لا ده الفيصل عبد يرجع وعبد لا يرجع. ايوه كل ابن ادم خطاء. نعم. بس مين اللي هيرجع صح. مين اللي يرجع مين الذي ينيب؟ من الذي يؤوب؟ هو ده الفيصل - [00:11:43](#)

لذلك بطء بطء العودة سرعة العودة. احنا اي نعم. انا كنت عايز بس اقول ان تتمه لكلام حضرتك. اتفضل. اللي هي التوقع من الذنب عند الخلاص من لذة الزنب التوجه من الذنب - [00:12:00](#)

عند الخلاص نعم والله ما قيل في هذا وحضرتك اللي انت بتقوله خليك في سياقك. نعم. انا انا بس تذكرت كلمة آآ برضو في نفس الموقع انه يعني قالها ابن القيم - [00:12:21](#)

قال ان الانسان مثلا اذا كان في وفي اثناء سفره مر على مكان كان قد عصى الله فيه يحدث له احد امرين اما انه مثلا نفترض انه مثلا شرب والعياذ بالله في هذا المكان الخمر وآآ التقى بامرأة في غير طاعة وكذا وكذا - [00:12:37](#)

يقول يحدث له احد امرين يجد بيمر على قلبه اما انه يفاجئ بانه يتذكر لذة هذا اليوم واما يفاجئ بانه يعرض على يديه من ندما ندما قل يا دي المصيبة كيف وقعت في هذا ولم اشعر - [00:13:02](#)

ولم اشعر باني عبد لرب العالمين هذا هو الفارق في مسألة في صدق التوبة. هنرجع بقى للحنة اللي كنت قلتها قطعت حضرتك اسف. وهي قضية ان كل ابن ادم خطاء انما الفرق في اللي بيرجع - [00:13:25](#)

نعم سريع الفينة وبطيء الفريق. نعم فعلا العودة في مسألة هو ذا الفارق ان كل الناس يذنبون كل الناس يخطئون كل كل الناس يقعون في معصية ولكن الفكرة الفيصل بين البشر يا جماعة هو من - [00:13:41](#)

سريع العودة من سريع الاوبة فلما تيجي يجي واحد يذنب ويجي يتوب يقول ما هو كله بيذنب طيب ما هو رحمة ربنا لمن يعود. اي نعم. احنا ما بنكلمكش فعد. عد. انما تقع في الذنب - [00:14:03](#)

فطول ما هو ما فيش وتسكت طب ما اقع في الزنب بس اعود ارجع مش اقع في الذنب يعني نأذن لك بالذنوب. لكن هذا ما وقع منك لكن عد الى الله عز وجل. المهم انه يرجع وما يتوجعش يا شيخنا عايزينه يتوقع - [00:14:20](#)

الذنب لان الندم شرط من شروط صحة التوبة. نعم الندم التوجه. ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ لا يزال بنيانهم الذي بنوا غيبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم - [00:14:34](#)

لازم يتقطع قلبك حسرة وندما والمأ على ما فرطت في جنب الله ومن لم يتقطع قلبه في الدنيا تقطع في الآخرة انا متذكر اني حوالي اربعة اشهر كنت يعني احد - [00:14:53](#)

في هذا الموضوع موضوع فرقة التوبة. ايوه. فرقة الالم شعور الانسان بانه ينصدع انه فالحقيقة جاءتني رسائل بعدها او يعني عاتبة طيب يعني اين الامل ان الامل مبذول ولكنه مبذول لمن شعر - [00:15:09](#)

احس بان ما وقع فيه مصيبة انه يرجع الى الله وهو في حالة وجيعة نعم. هو اللي هيتوقع ويندم ده! هو اللي مش هيرجع للزنب تاني لكن لكن اللي ما بيتوجعش ومش ندمانة للي عمله يرجع تاني. نعم - [00:15:37](#)

ولذلك اطباء النفسيين يقولوا كده هو انت لما بتروح المكان الفلاني وتنظر اليه يصيبك منه نتيجة تذكر التاريخ الماضي ضيق ولا

انشرح؟ هي دي الفكرة انه التوجه هو الذي يجعل الانسان اذا تذكر المعصية لا يتذكرها - 00:15:57

تذكر لذتها وانشرحه بها وانما يتذكر وجيعته انه عصى الله عز ولذلك ورد في بعض المواطن آ ناس تاب الله عليهم دون ان يقولوا رب اغفر لي بمجرد ربي اذنبت ذنبا. اه - 00:16:20

فاذا عرف العبد انه اذنب. ولذلك من اروع ما يكون ومن اروع ما وقفت امامه في حياتي المقارنة بين دعاء سيد الاستغفار دعاء عظيم جدا دعاء ليلة القدر واحنا صغيرين كده - 00:16:42

الواحد الحقيقة لما قالوا له دعاء ليلة القدر نص سطر اللهم انك عفو تحب العفو اتفاظت انا ايه ده! ليلة القدر! وكانت الدنيا شتا ليل طويل! اقعد من العشاء للفجر - 00:17:00

بقول اللهم انك عفو الطيبين والطيبات والسموات اين الدندنة الدعاء الطويل دي كلها فين ؟ ده انا فاهم دعاء ليلة القدر ده كتيب هيوزع ونقعد نقراه والليلة ما تكفيش ونتسحر - 00:17:16

انما فعلا كنا كنا لانه هكذا كانت الاجيال كانت تتعلم ان العبادة هكذا لما يتدبر الانسان نجد عجباً يجد اية بينة ان دعاء سيد الاستغفار دعاء السيد الاستغفار ده معه ختم رسمي - 00:17:33

اه لانه سيد ختم رسمي ان اللي يقوله ثلاث مرات يدخل الجنة. اليوم ازا قالوا بصدق ومعتقد ما فيه وصادق في عهده مع الله الذي قاله يموت من يومه يدخل الجنة او يموت من ليلته يدخل الجنة. انفضل - 00:17:53

خلاص معك جواز سفر يعني اذا قيل الجنة. الى الجنة وعهد رب العالمين والله لا يخلف الميعاد. نعم انظر حينما تفاجئ بان هذا الدعاء على جلاله يتساقط استغفر الله من هذه. بجوار دعاء ليلة القدر من حيث - 00:18:10

يلا عشان نظبط الموضوع من حيث من حيث ايه دعاء سيد الاستغفار يقوم على العهد من الانسان اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك - 00:18:38

ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي عهود بناء على حيثيات بناء على ايه؟ انما في دعاء ليلة القدر يا رب انا خلاص افلست انا مش قادر حتى ده انا ضعيف لدرجة انه بذل العهود ضاع - 00:18:53

اليس عندي ما اعتمد عليه من عهدي انا اعتمد على فضلك انت اللهم انك انت يعني يا رب اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ما جابش سيرة نفسه لم مش قادر يعني شاعر انه نفسه ما تستاهلش انه ياخذ هذا القدر - 00:19:15

انما رحمة ربه هنا عندما نقول ان الله عز وجل مسألة توجه العبد من ذنبه وانصداع قلبك كما قال العارفون وكما ورد في هذا الكلام وشعوره بانه قلبه بان قلبه يتقطع هو في حقيقة الامر شعور العبد حتى الرواية المعروفة ان العبد لما جاءه الموت امر - 00:19:35

ان يحرقوا جسده وان يصيروه رمادا وبعدين يرشوا الرماد يذروه شوية في البحر وشوية هذا عبد شعر صحيح هذا يقال في مرتبة الخوف ولكنه شعور بانه لان ما هو عليه موجه وانه قلب يتقطع - 00:20:02

وحتى الشاب الذي قال عنه وان كانت الرواية فيها كلام قول النبي عليه الصلاة والسلام احملاوا اخاكم فقد فتت الخوف كبده. فتت الفرق من الله او الخوف من الله كبده - 00:20:24

نحن عندما نشعر بهذا نشعر بان الانابة هي الاصلاح بعد التوبة هي الاصلاح بعد التوبة ولكن التوبة تحتاج قبلها الى شعور بالحريق الذي نبت في الذي شب في القلب يقول كيف فعلت هذا - 00:20:37

ولذلك شروط التوبة المشهورة. انا اعبر عنها تعبيراً مختلفاً دائماً. اقول انها شرط يتعلق بالماضي وشرط بالحاضر وشرط مستقبل الندم على ما كان نعم. في الحاضر. الاقلاع في في الحاضر. العزم على نعم - 00:20:57

هذه المسألة هذه منظومة الاستمرار من الماضي الحاضر الى المستقبل هي هي على بعضها كده كما ذكر ابن القيم هي الانابة اللي هي مسألة الاصلاح اخذ التوبة ولوعتها الى استقامة الاصلاح. يعني الاستقامة الاستقامة في الانابة - 00:21:16

الخروج من التبعات والتوجه العشرات واستدراك الفئات التوجه سبحانه الله العزيز دائماً في مسألة التوجه ابن الجوزي في صيد خاطر عليه رحمة الله بيقول ايه يعني ان انا آ تذكر النص تحديداً لكن يقول يعني ان انا - 00:21:36

آآ قعدت انوح على نفسي فوجدت ابن ابن العقيل ابن عقيل شيخ الحنابلة فاعجبني نياحته فانا انقلها هنا. فاول نياحة آآ آآ التوجع بقى. او نياحة بن عقيل. ابن عقيل يوافقه يوافقه ابن الجوزي. انا مش عارف احنا نقول ايه - [00:21:59](#)

في كلمة ابن عقيم فواحسرتاه على زمان انقضى فيما لا يطابق الرضا تواءل ما وواحسرتاه على زمان انقضى فيما لا يطابق الرضا يتألم ويتوجع ويتحسر ويتقطع. ازاى كان ساعة دول ولا سنة دول ولا يومين دول فاتوا - [00:22:22](#)

فيما لا يطابق رضا الله حاجة توجع القلب يا خسارة التوجه ده هو جزء من الانابة اللي هو الجزء اللي حضرتك قلت عليه المستقبل. الحاضر حاضر. التوجه ده هو العلاج بالالم - [00:22:58](#)

اللي بيدفع في المستقبل الى الانطلاقة اللي هي استدراك الفئات هو في المستقبل بقى العزم على عدم العودة ان يستدرك الفائت لذلك يعني وهل يستدرك ما فات نعم في في يعني احنا لازم نضع - [00:23:18](#)

ان الصين تحت النصف الاول ان ذنب العبد اذا كتب في الصحيفة انه لا يكتب فور وقوع الذنب اه اصبروا عليه لانه لعل له توبة لعله يعود لعله يرجع لعله يخط على جبهته يقول ايه اللي انا عملته ده - [00:23:37](#)

لعله يشعر بانه يعتصر ويقول انا لله وانا اليه راجعون لقد كنت عاهدت الله الا افعل ما الذي فعلت اذا حدثت هذه الاعتصارة. اه. لا يكتب الذنب وانظر الى كرم الله. الله عز وجل كان يمكن ان يكتب الذنب ثم يمحي. لكن الذنب - [00:24:01](#)

لا يكتب حتى اذا اصر لمدة كتب الذنب واذا احدث العبد توبة محي الذنب وهذا هو الفرق بين العفو العفو اي ان يزال الذنب مش موجود ما حصلش العفو وبين ان يغفر - [00:24:21](#)

يعني غفران الذنب الذنب موجود والله عز وجل تجاوز عنه انما العفو الذنب لم يعد موجودا وقبلها لم يكتب كل هذه الدرجات تقول للعبد هو انت هتأخر ليه العودة ربع ساعة - [00:24:42](#)

اتأخرها ساعتين ليه ده فيه فرق في فارق كبير لو تلحق دلوقتي غير بعد شوية حتى فيما يتصل بالدخان يعني انا اعرف شخصا ظل يمسك السيجارة في يده ما عندوش جرأة يولعها نتيجة مسل هذا الكلام. اه. لانه مش قادر يعني كل ما ظل يؤجل - [00:24:59](#)

يوم اتنين مش قادر يولع السيجارة من اجل معنى كان فالانسان يعني اذا اذا والله اذا القلب حيا وتوجع واشتعل فيه هذا الامر يستحي من الله ولا يستطيع ان يقبل على الذنب مرة اخرى - [00:25:23](#)

اما النص الثاني فهو آآ فهو مسألة العفو الحقيقة. يعني هي تعتبر مكررة يعني اذا تأجيله اثبات الذنب ومسألة العفو ولذلك كلاهما يصب فيما بعد التوبة وهي الانابة الى الله والارجاع ولذلك المؤمن اناب - [00:25:39](#)

هو من ارجع لا من رجع فقط وانما من رجع وارجع الى الله عز اخوتي انا احبكم في الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:25:59](#)